[299] فتخضب منه لحيتي، ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا، قال: فصرخ الفتى وقطع كستيجه (1) وقال: أشهد أن لا إله إلا ا، وأشهد أن محمدا رسول ا و (أنك وصي رسول ا). قال أبو جعفر العبدي يرفعه قال: هذا الرجل اليهودي أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم وأن أباه كان كذلك فيهم. 6 - حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضي ا عنه قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبد ا بن القاسم (2)، عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغساني (3)، عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الامة بكتابهم وأمر نبيهم ؟ قال: فطأطأ عمر رأسه، فقال: إياك أعني، وأعاد عليه القول، فقال له عمر: ما شأنك ؟ فقال: إني جئتك مرتادا لنفسي، شاكا في ديني، فقال: دونك هذا الشاب قال: ومن هذا الشاب ؟ قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول ا صلى ا عليه وآله وهو أبو الحسن والحسين ابني رسول ا وهذا زوج فاطمة ابنة رسول ا صلى ا عليه وآله. فأقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال: أكذلك أنت ؟ قال: نعم، فقال اليهودي: إني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، قال: فتبسم علي عليه السلام، ثم قال: يا هاروني ما منعك أن تقول: سبعا، قال: أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم، فقال: علي عليه السلام: فإني أسألك بالاله الذى تعبده إن أنا أجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني ؟ فقال: ما جئت إلا لذلك، قال: فسل، قال: فأخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الارض أي قطرة هي، وأول عين فاضت على وجه الارض أي عين هي، وأول شئ اهتز على وجه الارض أي شئ هو، _____ (1) الكستيج - بالضم وكسر المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية -: خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار، وهو معرب كستى والظاهر هو من شعار النصارى دون - اليهود فتأمل. (2) في بعض النسخ " محمد بن أبى الهيثم ". (3) في بعض النسخ " الكتاني " وفى بعضها " الكسائي - " ولم أجده. (*) _____